

ممارسة مدرسي اللغة العربية لمبادئ التدريس الفعال في ضوء ادائهم التدريسي

م. م جاسم محمد شكير Jasem123@gmail.com

المديرية العامة لتربية ديالى

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية - التدريس الفعال - الاداء التدريسي

Keywords: Arabic language - effective teaching - teaching performance

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٢/٩/٦

DOI:10.23813/FA/27/3

FA/202309/27A/8/480

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية لمبادئ التدريس الفعال في ادائهم التدريسي , اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي , تالف مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ ، البالغ عددهم (٨١٢) اما عينته بلغت (١٦٢) مدرساً ومدرسة ,تكونت اداة البحث من مقياس الاداء التدريسي وبلغ عدد فقراته (٧٩) فقرة تم التأكد من ثباته ,استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون, والاختبار التائي T-test لعينة واحدة ,الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين وسائل إحصائية. اثبتت نتائج البحث إلى انخفاض مستوى الأداء التدريسي لدى أفراد العينة من مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، استنتج الباحث ان واقع الحال يشير إلى ضعف اهتمام المدرسين بمبادئ التدريس الفعال، مما يؤثر الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث للوقوف على الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذه الظاهرة السلبية , وقد اوصى الباحث بضرورة التركيز على تطوير مهارات التدريس لدى مدرسي مادة اللغة العربية من خلال التزود بالمعارف المتعلقة باستعمال استراتيجيات التدريس الفعال التي تجعل من الطالب محورا للعملية التعليمية , واقترح الباحث عدداً من المقترحات منها إجراء دراسة مماثلة للتعرف على مدى ممارسة المدرسين والمدرسات لمبادئ التدريس الفعال في المرحلة الإعدادية.

The practice of Arabic teachers of the principles of effective teaching in the light of their teaching performance

Asst. Ins. Jassim M. Shakir
Diyala General Directorate of Education

Abstract

The current research aims to know the extent to which Arabic language teachers practice the principles of effective teaching in their teaching performance. The researcher followed the descriptive analytical approach. The research community consisted of male and female teachers of Arabic language in the middle school for the academic year 2019-2020, who numbered (812). His sample amounted to (162) teachers and schools, the research tool consisted of a measure of teaching performance and the number of its paragraphs was (79) items whose stability was confirmed. The researcher used the Pearson correlation coefficient, the T-test for one sample, the T-test for two independent samples and statistical means. The results of the research proved the low level of teaching performance among the sample members of the Arabic language teachers in the intermediate stage. The researcher concluded that the reality of the situation indicates the weak interest of teachers in the principles of effective teaching, which indicates the need to conduct more studies and research to find out the real reasons behind this phenomenon. The researcher recommended the need to focus on developing the teaching skills of teachers of Arabic language through providing knowledge related to the use of effective teaching strategies that make the student the focus of the educational process. Effective in middle school.

مشكلة البحث:

تبدأ مشكلة البحث الحالي في نقص المهارات التعليمية للمدرسين الذي يؤدي الى انخفاض المستوى الدراسي للطلبة وعزوف بعضهم عن المدرسة (زيدان, ١٩٩٥, ص٩٨), مما يؤكد الحاجة الى ضرورة اجراء دراسة للوقوف على مستوى اداء مدرسي اللغة العربية في ضوء مبادئ التدريس الفعال, ولا بد من الاشارة الى ما يذهب اليه المربين في ان المدرس الناجح هو الذي يقاس نجاحه في قدرته على ايبصال المعلومات الى اذهان طلبته لا بمقدار ما يعرفون من هذه المعلومات (الدليمي, ١٩٩٥, ص٣١). ومن خلال عمل الباحث مدرساً لمادة اللغة العربية لاحظ ان هناك قصور واضح في استعمال مدرسي اللغة العربية لمهارات التدريس الفعال, ومن خلال اطلاعه على مجموعة من الدراسات التي تناولت تقويم التدريس الفعال مثل دراسة (دراسة الاحبابي ومحمود

(٢٠٠٧)، ودراسة (إبراهيم وعبد الكريم ٢٠١١) لاحظ انه ما تزال الاساليب المتبعة في تقويم المدرسين في المرحلة المتوسطة يحتاج الى عناية أكبر، ولذا يرى الباحث ضرورة اجراء دراسة تقويمية لمدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الاتي:

- الى اي حد يراعي مدرسي مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة مبادئ التدريس الفعال في ادائهم التدريسي؟

أهمية البحث :

على الرغم من التغيير السريع للمعارف الإنسانية إلا أن عمليات التطوير التربوي تأخذ وقتاً طويلاً ، الأمر الذي فرض ضرورة البحث عن فكر جديد، حتى يتماشى تطوير التعليم مع متطلبات مجتمع المعلومات ، وأن يواكب هذا التطوير التغييرات المذهلة لعصر المعلومات (زابر , واخرون ٢٠١٥,ص ٩) ، خاصة بعد أن ادى تطور المجتمعات الى تطور الفكر التربوي السائد فيها ، ويتطور هذا الفكر تطورت النظرة إلى المعلم والأدوار التي يقوم بها فلم يعد المدرس ناقلاً للمعرفة إلى المتعلمين ، ولا مجرد حلقة وصل بين الكتاب المدرسي وعقول المتعلمين (كاتوت,٢٠٠٩,ص١٨٥). ولقد نال تدريس اللغة العربية اهتماماً متزايداً لدى الأمم، وبرزت مشاريع علمية لتطوير اللغة العربية من حيث المحتوى وطرائق تدريسها، فضلاً عما أكد عليه الباحثين من خلال دراساتهم وأبحاثهم على أهمية اختيار الأنموذج التعليمي المناسب لعملية اكتساب المفاهيم العلمية.

وقد اولت اغلب دول العالم اهتماماً كبيراً بالتدريس الفعال القائم على تنمية التفكير العلمي للطلبة المبني على الملاحظة والتنظيم وتكوين المفاهيم وأدراك العلاقات بين الأشياء، كما يقوم التدريس الفعال على التركيز على ايجابيات المتعلم ومشاركته الفاعلة بالعملية التعليمية من خلال اتباع استراتيجيات التدريس الحديثة التي تراعي مستوى نمو الطلبة وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم (الخزاعلة واخرون,٢٠١٣,ص٤٨٨) وينبه الباحثين والتربويين في السنوات الأخيرة إلى أهمية المهارات التي يجب ان تتوفر في المعلم لإدارة صفه وتنظيم العملية التعليمية بطريقة فعالة ومجدية، بطريقة توفر بيئة تعليمية ملائمة تسهم في تحقيق الأهداف التربوية المخطط لها (سلامة واخرون , ٢٠٠٩,ص٣٣).

يتجلى دور المدرس في تحقيق أهداف العملية التعليمية من خلال تنمية شخصية الطالب وإكسابه اتجاهات إيجابية نحو المجتمع وثقافته وتحقيق تكيفه الشخصي والاجتماعي وتزويده بالخبرات والمهارات التعليمية التي تمكنه من أداء دوره الوظيفي الذي يتوقعه المجتمع منه ، كما أن أداءه لدوره التربوي والتعليمي يتأثر أيضاً بمدى إتقانه للمهارات والمعارف المرتبطة بتخصصه وقدرته على الانتقاء والاختيار من خبراته بما يؤثر به على خبرات الآخرين ومهاراتهم واستجابته واستيعابه للمستحدثات التربوية ووسائل التعليم وظروف التغيير بالنسبة للمجتمع ومتطلباته وتوقعاته المتجددة من دوره كمعلم الحريري(٢٠١١,ص٣٠٨).

يؤكد التدريس الفعال على تعلم الطلبة للمهارات الرئيسة مثل القدرة على التكيف، والمرونة، والقدرة على التعامل مع التغيير السريع والقدرة على نقل الأفكار من مجال إلى آخر، والنظر في المسائل المترابطة والمتشابكة والقدرة أيضاً على استشراف التغيير والاستعداد له والتهيؤ للتأثير فيه (سالم, ١٩٨٣, ص ٥٤).

يهدف التدريس الفعال الى رفع مستوى الطالب إلى أقصى ما تسمح به قدراته. وأيضا يعرف على أنه ذلك النمط من التدريس الذي يؤدي إلى إحداث تغييرات للطلبة في مجالات النمو المختلفة. وقد وصف المدرس الفعال بأنه يملك الأمان العاطفي والصحة النفسية وتوافق شخصيته، وقادر على دون أن يكون دفاعي أو متسلطا، أن يحتفظ بهدوئه في المواقف الصعبة ويستمتع باهتمام ويحتفظ باتجاه لحل المشكلات أكثر من كونه انسحابي (ابراهيم، ٢٠٠٢، ص ١٠٨).

هدفاً للبحث: يهدف البحث الى التعرف على :-

١. مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية لمبادئ التدريس الفعال في ادائهم التدريسي.
٢. التعرف على دلالة الفروق في مستوى الأداء التدريسي لدى مدرسي اللغة العربية بحسب المؤهل الدراسي.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على :

- **حدود مكانية :** المدارس الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية في محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠).
- **حدود زمانية :** الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠).
- **حدود بشرية :** عينة من مدرسي اللغة العربية في مرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية.

تحديد المصطلحات

اولاً: المدرسين: عرفهم كل من:

١. (كوجك ٢٠٠١): الاشخاص الذين يمتلكون القدرات والكفاءات والمهارات، ويقومون بإعطاء التعليمات للمتعلمين من خلال استعمال طرائق واساليب تعليمية مناسبة تساعد المتعلمين على اكتساب المعلومات والمعارف. (كوجك ٢٠٠١، ص ١٣٨)
٢. (الطيبي واخرون ٢٠٠٢): الافراد الذين يقومون بعملية التعليم، ونقل الافكار والمعارف والخبرات إلى المتعلمين (الطيبي واخرون ٢٠٠٢، ص ٢٤٦)
٣. **التعريف الاجرائي:** مدرسي ومدرسات اللغة العربية الذين يقومون بتدريس مناهج اللغة العربية في المدارس المتوسطة للعام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠م.

ثانياً: التدريس الفعال : عرفه كل من :

١. (عطية ٢٠٠٨): طريقة تعلم وتعليم في آن واحد يشترك فيها الطلبة بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة إذ يتشارك المتعلمون في الآراء في وجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقق أهداف التعلم. (عطية، ٢٠٠٨، ص ٣٥).
٢. (الخرزاعلة واخرون ٢٠١١): مجموعة من المناشط والاجراءات التي يقوم بها المدرس في البيئة المدرسية عن قصد بهدف الوصول الى نتائج مرضية في مجال التدريس دون اهدار في الوقت او الطاقة. (الخرزاعلة واخرون ٢٠١١، ص ٣٤٦).
٣. **التعريف الاجرائي:** طريقة تدريس منظمة يقوم بها مدرسي مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات تنشيط قدرات المتعلمين بشكل فعال في تعلم مادة اللغة العربية.

ثالثاً: الاداء: عرفه كل من :-

- ١ . (الجهوية, ٢٠٠٩): ما يصدر من الفرد من سلوك لفظي او مهاري ويستند الى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا يكون عادة على مستوى معين، ويظهر منه قدرة الفرد على اداء عمل ما (الجهوية ٢٠٠٩, ص ١٠١)
- ٢ . (الخرزاعلة واخرون, ٢٠١١): هو السلوك الذي يتبعه المدرس عند قيامه بشي ما قد لا يستطيع الاخرون قياس هذا الشئ , ويمكن يمكن قياسه بقياس اداء الفرد عند القيام به . (الخرزاعلة واخرون, ٢٠١١, ص ٣٤٩)
- ٣ . التعريف الاجرائي: هو السلوك الذي يمارسه مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، ويستدل عليه ممارسة طلبتهم لنفس السلوك.

جوانب نظرية ودراسات سابقة

جوانب نظرية

اولاً: مفهوم التدريس الفعال:

من صفات المعلم الفعال البشاشة والحيوية والحماسة والعدالة والأمانة والذكاء والتحلي بالأخلاق الحميدة والصبر والتحمل، وروح المعرفة والاستفهام وتذوق النكتة والجمال والاحساس بالقدرة والكفاية في العمل والانجاز، وفاعليته بمدى ما يحرزها الطلبة من تقدم نحو تحقيق الأهداف التربوية المعينة، ولتحديد فاعليته علينا أن نقيس سلوك طلبته وليس سلوكه هو شخصياً. ويكون حديث المعلم في الصف اقل ما يمكن، ويكثر حديث الطلبة أكثر ما يمكن ليتحدثوا ويحاوروا ويناقشوا، فكلما ازدادت مشاركتهم كلما ازداد في الصف النشاط والحيوية. وإذا كانت علاقة المعلم حسنة مع الطلبة وكانت نظرتهم ايجابية للمدرسة ولعملية التعليم، قادم ذلك إلى الاهتمام بما يقوله المعلم وزاد من اقبالهم على التفاعل معه ومن المتوقع أن يوجه المعلم انتباه الطلبة اولاً الى ما يريده منهم ثم يقوده هذا الانتباه ويعمل على تعزيزه وادامة امده. (عدس، ٢٠٠٠ , ص ٤٢)

كذلك أن تكون له الكفاءة العلمية، اذ عليه أن يقدم للطلاب المعلومات والخبرات التي يحتاجونها في مادته المقررة ويفترض في المعلم ان يكون ملماً بتلك المعلومات بشكل واضح وصحيح، ولا يمكن للمعلم أن يقدم للطلاب معلومة بشكل سليم إذا لم يكن مستوعباً لها. كما يجب على المعلم أن يتصف بالكفاءة التربوية لان الإلمام بالمادة العلمية لا يكفيه ، اذ لابد من أن يضم اليه معرفة بالطرق التربوية المناسبة في التعامل مع الطالب ، فالطالب هو انسان له روح وعقل وانفعالات وجسد ويمر في الحالات النفسية والانفعالات المختلفة ، لذا لابد للمعلم أن يحسب حساب ذلك وان يكون ملماً بالطرق التربوية وان يكون على دراية بأساليب التعامل مع الطلاب , ومن اعظم عوامل نجاح المعلم هي رغبته في التدريس ، فالمعلم مالم يكن مدفوعاً بحب التعليم ولديه رغبة في اداء عمله فلن يتحمس لمهنته وبالتالي لن ينجح فيها . ومن أعظم ما يبعث الرضا في النفس ويشعر الإنسان بقيمته في الحياة نشر ما يملكه من علم . (عبدالكريم ، ٢٠١٢ , ص ١).

ثانياً: مهارات التدريس الفعال :

يمكن تقسيم مهارات التدريس الفعال حسب المجالات كما يأتي:

١. **مجال التخطيط:** هو عملية منظمة وهادفة تتضمن اتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات للوصول إلى الأهداف المنشودة على مراحل معينة وخلال مدة زمنية محددة باستخدام الإمكانيات المتاحة أفضل استخدام (جامل، ٢٠٠٠، ص ٩٧) ، فالتخطيط للدروس اليومية هو التصور المسبق للعملية التعليمية والخطوات التي يستترشد بها في تنفيذ الدرس داخل الصف من أجل انجاز الأهداف المحددة (عبيدات ، ١٩٨٩ ، ص ٢٩). فالتخطيط بهذا المفهوم يمثل الرؤية الواعية التي تستوعب أبعاد الموقف التعليمي وعناصره وما يقوم بينهما من علاقات متداخلة ومن ثم تنظيم هذه العناصر، بشكل يؤدي الى تحقيق الأهداف المرجوة، وهذا يتطلب من المعلم رؤية صائبة واستبصار ذكي لأنه يعتمد على قدرة المعلم على التصور المسبق لعناصر الموقف التعليمي ومتغيراته (الخليفة، ١٩٩٦، ص ٤٠). ويتضمن مجال التخطيط ما يأتي:-

• **مهارة تحديد أهداف الدرس:** يمثل تحديد أهداف الدرس العنصر الثاني من عناصر التخطيط وهي من أهم العناصر لأنها تحقق للمعلم عددا من الوظائف، منها إنها تساعده في تحديد الخبرات والأنشطة التعليمية للدرس، وفي تنظيم التتابع الذي تدرس به ، وفي اختيار استراتيجيات التعليم ، وفي وضع معايير لتقويم فاعلية التعليم ، وهذا يعني أن الأهداف تمثل الأساس الذي يتم في ضوءه تحديد العناصر الباقية في خطة الدرس (الخليفة، ١٩٩٦، ص ٤٤) .

فعلى المعلم أن يحدد أهداف الدرس التي ينبغي أن تتوافر فيها مجموعة من الشروط والمواصفات: -

- أ. يركز الهدف على سلوك الطلبة لا على سلوك المعلم.
- ب. يكون الهدف قائمة على أساس نواتج التعلم المتوقعة.
- ج. يكون الهدف واضح المعنى قابلا للفهم.
- د. يكون الهدف قابلا للملاحظة والقياس. (البغدادي ١٩٨٤، ص ٩٢).

■ **مهارة تحليل محتوى المادة الدراسية:** المحتوى هو مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي يراد بها من المتعلم اكتسابها من خلال عملية التعلم، وهي محددة أصلا في المنهاج أو الكتاب المدرسي وعلى المعلم تنظيمه تنظيما منطقيًا ونفسيا يتفق مع البنية المعرفية للمتعلم. (ابو جادو ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٢٦).

■ **مهارة توزيع الوقت على عناصر خطة الدرس:** ويعني ذلك توزيع زمني للأنشطة المتضمنة فيها والذي يعكس بدوره مهارة المعلم ودقته على تحديد الكم المناسب من المعلومات بما يناسب زمن الحصة المقررة. (الزيادات وقطاوي ٢٠١٤، ص ٢٩٢-٢٩٣).

■ **مهارة تهيئة تقنيات التعليم المناسبة:** إن تهيئة تقنية التعليم المناسبة تساعد المعلم على مواكبة النظرية التربوية الحديثة التي تعد المتعلم محور العملية التعليمية. (الحيلة، ١٩٩٨، ص ٥٤). فتحديد التقنية المناسبة يعد من الأركان الأساسية لخطة أي درس من الدروس والتي اذا ما تكاملت مع طرائق التدريس الملائمة والمادة الدراسية والأنشطة المصاحبة كان لها دورها الفعال في بلوغ المتعلمين أهداف الدرس ، أي أن تقنية التعليم أداة لمساعدة التلاميذ على فهم الكثير من الأمور المجردة (حميدة وآخرون ، ٢٠٠٠، ص ٦٤) .

ب - مجال التنفيذ: يتضمن هذا المجال عدد من المهارات وهي :-

مهارة تهيئة الطلبة للدرس: تعرف التهيئة بأنها وسيلة أو عملية لحث الطلبة على التعلم (Brown , 1975 , p.87) وتهدف التهيئة إلى تكوين إطار مرجعي لتنظيم الأفكار والمعلومات التي سوف يتضمنها الدرس ، وقد بينت البحوث أن تحصيل التلاميذ واحتفاظهم بما تم تعلمه لفترة طويلة يزداد حين يعمل المعلمون عن قصد في تهيئة التلاميذ واستثارة استعدادهم . معنى ذلك أن التهيئة تساعد التلاميذ على تعلم أكثر وذلك لأنهم يركزون انتباههم على المادة التي يتعلمونها ، ويحسنون قدراتهم على مراقبة فهمهم ذاتيا، ويزداد ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة الموجودة . (الحيلة , ١٩٩٩ , ص ٩) .

- مهارة استخدام السبورة : تعد من أهم الوسائل التعليمية البصرية ولها فوائد عديدة لأنها تتناسب العمل الجمعي. (الامين واخرون, ١٩٩٠, ص ١٧٦-١٧٧). وعند استعمال المعلم للسبورة عليه أن يدرك إمكانية استخدامها لتحقيق غرضين هما استعمال السبورة بوصفها صحيفة يضع عليها بعض الرسومات والكلمات المهمة وغيرها لمدة وجيزة، واستعمالها كلوحة للعرض تتضمن رسوم بيانية أو أشكالا هندسية مخططة تخطيطا دقيقا (ابراهيم, ٢٠٠٢, ص ١٢٠)

- مهارة عرض الدرس : وهي مهارات :- تقديم الدرس ، الاستحواذ على انتباه الطلبة، وتوفير التعزيز عن طريق عمليات التلخيص أو ما يسمى بعملية الغلق. (جابر ١٩٨٥، ص ١٢٦)

- مهارة استخدام طريقة التدريس: من الامور المتفق عليها انه ليس هناك طريقة تدريسية مثالية اذ يوجد هنالك تعدد في طرائق التدريس وتتنوع مع تنوع اغراض التعلم ومحتوياته واستعدادات المتعلمين ومستوياتهم فالطريقة هي موقف تعليمي متكامل مضافاً اليه المادة التعليمية والمتعلم. (يونس, ٢٠٠٤, ص ١١١)

- مهارة تنفيذ الدرس في الوقت المحدد: المعلم الفاعل هو الذي ينفذ الدرس في وقته المحدد بحيث لا يتغلب هدف على آخر ونشاط على نشاط آخر والتحكم في زمن التدريس وتحقيق أهداف الخطة (الجاغوب, ٢٠٠٢, ص ١٧).

- مهارة استخدام تقنيات التعليم الملائمة: فالتقنية التعليمية هي كل أداة يتم استخدامها من قبل المعلم لتحسين عملية التعليم والتي بدورها توضح للطلبة المعاني والأفكار وتدريبهم على المهارات وتنمي لديهم الاتجاهات (سلامة واخرون, ٢٠٠٩, ص ٣٣٥)

- مهارة إثارة دافعية الطلبة: نستطيع القول إن هنالك ارتباط وعلاقة بين التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم لذلك يجب على المعلم إثارة دافعية طلبته للقيام بالأعمال المدرسية. (جابر وحبيب, ١٩٦٧, ص ٢٥).

- مهارة توجيه الأسئلة: وهذه المهارة لها استخدامات عديدة مثلا في المناقشة التي تجري داخل الصف، وفي توضيح الأسئلة الموجودة داخل المحتوى او في وسيلة تعليمية أخرى، في الامتحانات، والأسئلة التي يوجهها الطلبة إلى المدرس (الموسوي ٢٠٠٥، ص ١٣٠).

- مهارة تعزيز استجابات الطلبة: فالتعزيز هو وسيلة فعالة تزيد بها من مشاركة الطلبة في مختلف الأنشطة التعليمية، كذلك لها فائدة أخرى في حفظ النظام وضبطه داخل الصف. اذ بعد التعزيز مهارة من المهارات المهمة في التعليم كما أن النجاح في استعماله يتوقف على أمور عدة منها أن لا يكون التعزيز مفتعلا فيحدث بمناسبة ومن دونها ، وأن يشعر التلميذ بهدف المعلم ، وأن تتناسب المعززات المستخدمة مع نوع الاستجابة ومدى جودتها، كما أن التوقيت للتعزيز الايجابي أو السلبي من الجوانب المهمة التي يجب أن يهتم بها المعلم عند تقويم السلوك ، إذ أن السلوك غير المرغوب فيه يجب أن يعزز سلبية بعد حدوثه

مباشرة ، فالتعجيل بالإثابة أو العقوبة أمر جوهري في إحداث الأثر المطلوب وفي تعديل السلوك (جابر، ١٩٨٥، ص١٦٦) .

- **مهارة إدارة الصف:** إن نجاح المعلم يعتمد بالدرجة الأولى على الشخصية المؤثرة والقدرة التدريسية فمهما كان تمكنه من الموضوع الذي يدرسه عاليا ومهما اتبع من الطرائق التدريسية الجيدة تظل حقيقة ثابتة أن المعلم هو عامل مع الآخرين قائمة ويعتمد نجاحه على مقدار ما يمتلكه من فن في إدارة الجماعة، ويجب أن يكون لكل معلم ماهرة في هذا الفن الذي يمكن تعلمه وتطبيقه وتحسينه ومتى ما تحقق الإبداع استمتع المعلم وتلامذته بالوقت الذي يقضونه معا. (الشبلي، ٢٠٠٠، ص٩)

- **مهارة تكوين علاقات إنسانية طيبة مع الطلبة:** من مهارات المعلم وواجباته أن يعمل على تنمية العلاقات الانسانية مع تلامذته بشكل سليم يسود هذه العلاقات الاحترام المتبادل ، وتقوم على أساس التفاعل المستمر والبناء مع جميع من له صلة بالتلميذ وتنشئته سواء داخل المدرسة أو خارجها (راشد، ٢٠٠٠، ص٢٣٥).

ج- مجال التقويم: يتضمن هذا المجال عدد من المهارات وهي:

- **مهارة تشخيص صعوبات التعلم:** فوظيفة التقويم هو ما يتعلق بتحصيل الطلبة، وتحقيق الأهداف التعليمية كذلك تشخيص الصعوبات التي يواجهها بعض الطلبة في تعلم المادة والتغلب عليها أي التقويم التشخيصي فواجب المعلم هو إعداد الاختبارات الملائمة للتنبه التشخيصي ومعالجة هذه الصعوبات ووضع الحلول لها. (الكيلاي، ١٩٨٩، ص١٦١).

- **مهارة إصدار أحكام تبعا لتحقيق الأهداف:** فهي بذلك تساعد المعلم على اتخاذ قرارات تتعلق بعملية التعليم والتقويم لكي يتحقق غرضه فانه يتخللها في جميع المراحل بدء بالتخطيط وإثناؤه وعند اختتامه. (عدس، ١٩٨٩، ص١٦١).

- **مهارة استخدام التغذية الراجعة:** فهي تقدم للطلبة قاعدة أساسية من المعلومات يمكن بواسطتها أن يعرفوا ما إذا كانت إجاباتهم صائبة أم خاطئة فهي تستخدم في رفع مستوى الانجاز. (عدس، ٢٠٠٠، ص١٨٨).

- **مهارة تحديد الواجبات البيتية:** المقصود بها كل عمل يكلف به الطالب خارج غرفة الصف فهي تعد من أساسيات توضيح الدرس في أذهان الطلبة وزيادة معارفهم وإثراء خبراتهم وتطبيق المهارات التي تعلموها. (الجاغوب، ٢٠٠٢، ص٢٥١) .

- **مهارة إعداد الاختبارات التحصيلية وتنفيذها:** الاختبارات الجيدة هي حصيلة تخطيط سليم ومسبق، فضلا عن مهارة عالية في وضع أسئلة الاختبار. ويمر إعداد الاختبار في سلسلة من الخطوات أهمها اعداد جدول المواصفات مخططاً تفصيلياً للاختبار تتحدد فيه عناصر المحتوى على شكل عناوين مع تحديد الوزن النسبي لكل منها، كما تتحدد فيه النواتج التعليمية او الاهداف التعليمية المنشودة بمستوياتها المختلفة مع الوزن النسبي مناسب لكل مستوى (ابو زينة ١٩٩٢، ص١٣٣) .

ثالثاً : مبادئ التدريس الفعال :

ينبغي على المعلم مراعاة المبادئ التالية كي يتحقق التعليم الفعال :

أ. **الملاحظة الدقيقة من قبل المعلم :** ينبغي على المعلم أن يعرف أن كل فعل له هدف، وأن كل سلوك له مغزى ، مما يتطلب المعرفة الدقيقة بغايات الطالب وأهدافه.

ب. **التشجيع:** إثارة دوافع الطلبة للتعلم ويثبت في الطالب الثقة بالنفس ويشعره بالنجاح .

ج. **اعتبار الأخطاء جزءاً من التعلم:** ينبغي اعتبار الصفوف المكان الذي يتمكن فيه الطلاب من أن يكتشفوا أفاقاً لهم، وان الأخطاء هي مصدر مهم من مصادر التعليم.

د. النجاح ليس له بديل: ويعني هذا المبدأ أن على المعلم أن يوجد بيئة تعليمية يستطيع من خلالها تحقيق النجاح.

هـ- يقوم التدريس الفعال على الاستعداد له: الاستعداد شرط أساسي لحدوث التعليم، ويشمل الاستعداد البيولوجي الجسمي والعضوي، والنفسي واللغوي والعقلي، والاستعداد يرتبط بالنمو أو بالتعليم القبلي.

و- تعدد المصادر: التعلم المتعدد المصادر أقوى من التعلم ذو المصدر الواحد فإذا تعلم الطالب شيئا من خلال قراءة العمل، ثم بالكتابة ثم بالممارسة فسيكون التعلم هنا أكثر فعالية، وأدوم أثرا.

ز - التدريس الفعال: هو التعليم الذي يتم بالاكتشاف الاستقصاء ويكون التعليم فعالا إذا قام المتعلم باكتشافه لا استقباله.

ح - يقوم التدريس الفعال على تنظيم التعلم: ويقصد بتنظيم التعلم تنظيم محتواه تنظيميا منطقيا يقوم على المفاهيم، فالمبادئ، فالتعميمات (الاستقراء) أو يقوم على التعميمات، فالمبادئ، فالمفاهيم (الاستنتاج)، أو تنظيميا نفسيا، من السهل إلى الصعب، ومن الكل إلى الجزء، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن المعلوم إلى المجهول. (الحيلة، ١٩٩٩، ص ٩).

رابعاً: دور الطالب في التدريس الفعال:

ان دور الطالب هو فاعل ونشط ضمن ظروف اجتماعية مختلفة ولم يعد متلق للمادة الدراسية فقط، وإنما هنالك نشاطات تعليمية أخرى يقوم بها ، مثل: تنظيم الخبرة وتحديدتها وصياغتها، جمع وتنظيم البيانات والمعلومات ، يعالجون وينظمون ويختبرون، ينشطون خبراتهم السابقة ويربطونها بالخبرات والمواقف الجديدة ، يتفاعلون ويحرصون على استمرار التفاعل الاجتماعي على أن لا يفقدوا فرديتهم ، يبذلون جهودهم لكي ينالوا قبولا من الآخرين ويسهمون بوجهات نظر سابقة تنشط الموقف الخبراتي ، يؤدي الطالب دورا متميزا انه عنصر مهم وفق ظروف اجتماعية تحكمه ديناميات يحافظ ضمنها على أن يعكس وجوده وأهميته عن طريق ما يقدم من حلول واقتراحات وإبدال جديدة في حل ومعالجة مشكلات ما جديدة (قطامي ونايفة، ١٩٩٨، ص ٢٦٦).

خامساً: خصائص المدرس الفعال: القدرة على التخطيط وتحديد الأهداف، والقدرة على استخدام الأساليب والوسائل التعليمية ، وكفاية المدرس من المادة الدراسية ونموه المهني، والقدرة على التقويم.مراعاة خصائص الطلبة، القدرة على تنمية الاتجاهات والمهارات والقيم لدى الطلبة ، والانتماء إلى المهنة واحترام قوانين المدرسة، القدرة على بناء علاقات اجتماعية.(عبد القادر، ١٩٨١، ص ٥-١٢)

سادساً: العوامل المؤثرة في فاعلية التعليم:

ان عملية التعلم ليست غاية في حد ذاتها وانما هي وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة، كما انها لا تتم في فراغ ولا تحدث في معزل عن عوامل كثيرة اخرى، بل انها ترتبط ارتباطا وثيقا بجملة من العوامل التي تؤثر في فاعليتها، وابرز العوامل المهمة في التعليم الصفي الفعال في:

١. خصائص المتعلم. ٢. خصائص المعلم. ٣. سلوك المعلم والمتعلم. ٤. الظروف الطبيعية للمدرسة. ٥. المادة الدراسية. ٦. صفات المجموعة. ٧. القوى الخارجية.

دراسات سابقة:

١- دراسة حجازي وعبيدات (٢٠٠٠):

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحسين بن طلال لمبادئ التعليم الفعال، تكونت عينة الدراسة من (٤٢٢) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية إذ كانت وحدة الاختيار الشعبة (مجموعة) وليس الطالب (الفرد) ، كإفأ الباحث بين متغيرات الجنس ، والكلية، والسنة الدراسية لعينتين مستقلتين وتحليل t- test واستعمل الباحث في المعالجة الإحصائية اختبار التباين الأحادي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس المبادئ التعليم الفعال حسب تقديرات الطلبة كانت متوسطة، تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للجنس، لم تظهر نتائج تحليل التباين الأحادية أية فروق دالة إحصائية بين تقديرات الطلبة تعزى للكلية، لم تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أية فروق دالة إحصائية بين تقديرات الطلبة تعزى للسنة الدراسية. (حجازي وعبيدات، ٢٠٠١، ص ٥٢).

٢- دراسة الاحبابي ومحمود (٢٠٠٧):

جرت هذه الدراسة في العراق في جامعة تكريت، هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية لمبادئ التدريس الفعال وعلاقة ذلك بكل من الجنس والتخصص، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) مدرسا ومدرسة بواقع (٢٥) مدرسا و(٢٥) مدرسا ضمن الثانويات والاعداديات في مدينة تكريت (المركز)، كإفأ الباحثان في عينة الدراسة من حيث الجنس، التخصص، المرحلة، استعمل الباحثان الاختبار التائي العينة واحدة. ومعامل الارتباط التائي الأصيل - معامل الارتباط التائي النقطي، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق العينة لمفاهيم التدريس الفعال والمتوسط الفرضي، وأن مدرسي ومدرسات العينة لا يمتلكون بعض مبادئ التدريس الفعال (مجال الوسائل التعليمية وتنمية مهارات الإبداع والتفكير، الاهتمام بميول واتجاهات الطلبة) ولم تظهر علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق العينة لمبادئ التدريس الفعال وكل من متغيري الجنس (مدرسين ، مدرسات) والتخصص (علمي ، إنساني). (الاحبابي ومحمود، ٢٠٠٧ ، ص ١).

منهجية واجراءات البحث :

أولاً : منهجية البحث : اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في بحثه وهو احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة (معلم، ٢٠٠٥، ص ٣٧٠) ، ويعد هذا المنهج اكثر الطرق البحث شيوعاً لأنه يزودنا بمعلومات علمية تمدنا بالحقائق التي يمكن ان تبني عليها مستويات جيدة من الفهم العلمي (فان دالين، ٢٠٠٣، ص ٣٣٤)

ثانياً : مجتمع البحث : هو كافة مفردات الظاهرة المدروسة ويتألف هذا المجتمع من عدة افراد او عدة جماعات (حجاج ٢٠٠٨ ، ص ٣)، يتحدد مجتمع البحث الحالي بمدرسي ومدرسات اللغة العربية في المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى قضاء بعقوبة المركز للعام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ والبالغ عددهم (٨١٢) مدرساً ومدرسة، وبواقع (٣٥٣) ذكور (٤٥٩) اناث وكما موضح في الجدول (1)

جدول (1)

توزيع افراد المجتمع تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهل الدراسي

المجموع	الجنس	
	انثى	ذكر

٧٠٢	٤٤٥	٢٥٧	بكالوريوس
١١٠	٣٧	٧٣	ماجستير ودكتوراه
٨١٢	٥٤٠	٢٧٢	المجموع

ثالثاً : عينة البحث : هي جزء من المجتمع الذي تتمثل فيه كافة خصائص المجتمع الاصيلي (قندلجي، ٢٠٠٨، ص ٩٣) اختار الباحث العينة بأسلوب الطبقيّة العشوائية وذلك لضمان تمثيل كل المستويات على اساس النسبة وبواقع (٢٠%) من كل فئة وبذلك تألفت العينة من (١٦٢) مدرساً ومدرسة على وفق متغير المؤهل الدراسي بواقع (١٤٠) مدرساً ومدرسة من خريجي الكليات ممن يحملون شهادة البكالوريوس و(٢٢) مدرساً ومدرسة من حملة الشهادات العليا ماجستير ودكتوراه. وكما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢)

توزيع عينة الباحث تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهل الدراسي

المجموع	الجنس		المؤهل الدراسي
	انثى	ذكر	
١٤٠	٨٩	٥١	بكالوريوس
٢٢	٧	١٥	ماجستير ودكتوراه
١٦٢	٩٦	٦٦	المجموع

رابعاً : اداة البحث : مقياس الاداء التدريسي :- تبنى الباحث مقياس (الشهراني , ٢٠١٣)

لقياس الأداء التدريسي في ضوء مبادئ التدريس الفعال

١. إعداد فقرات المقياس بصيغة الأوليّة: من اجل إعداد فقرات المقياس والحصول على أكبر عدد ممكن من الفقرات قام الباحث بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التدريس الفعال، وكذلك الاستفادة من قوائم مهارات التدريس وعليه تمت صياغة الفقرات المكونة للأداة بصيغته الأوليّة، والتي بلغ عددها (٧٩) فقرة، وحدد الباحث أربعة بدائل للإجابة على الفقرات وهي (دائماً ، غالباً ، أحيانا ، نادراً). المقياس تبنى يكون بصيغته النهائية جاهز للتطبيق فما المقصود بالصيغة الاوليّة

٢. طريقة تصحيح المقياس:- يقصد بتصحيح إجابات المقياس وضع درجة الاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ، ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل مفحوص وقد تم تصحيح فقرات المقياس وذلك بإعطاء تقديرات للبدائل الموجودة أمام كل فقرة في الأداة وهي (دائماً ، غالباً ، أحيانا ، نادراً) . ونظراً لاحتواء المقياس على فقرات إيجابية فقط لأن هدف الدراسة هو الوقوف على الممارسات الايجابية للمدرس أثناء التدريس، تلك الممارسات التي تجعل التدريس فعالاً، لذا أعطيت الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

صدق الاداة: يقصد به المظهر العام للأداة من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الأداة ودقة درجة وضوحها ومدى مناسبتها للغرض الذي وضعت من أجله. (عودة، ٢٠٠٠، ص ١٧٠) وقد تحقق الباحث من صدق الأداة بالصدق الظاهري، إذ يشير إيبيل (Ebel, 1972) إلى أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للأداة هو أن يقرر عدد من الخبراء المختصين مدى تمثيل الفقرات للصفة أو الخاصية المراد قياسها (Ebel , 1972 , p22).

وتم الحصول على هذا الصدق من خلال عرض الأداة على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، والحصول على نسبة اتفاق مناسب (٨٠%) ، حول ملائمة الأداة الخاصة المراد قياسها ، وبناء على ذلك قام الباحث بعرض المقياس بصيغة الأولية على مجموعة من الخبراء تألفت من (١٠) مختصا في العلوم التربوية والنفسية ، وذلك للتأكد من مدى صلاحية مضمون الفقرات ، والسلامة اللغوية للصياغة ، وقد أخذ الباحث نسبة اتفاق (٨٠ %) بين آراء الخبراء من المحكمين معيارا في قبول الفقرات المتضمنة في المقياس ، وهذا يعتبر معيارا مقبولا يتم في ضوءه قبول فقرات المقياس أو تعديلها (السبعاوي ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٤٤).

وفي ضوء آراء الخبراء، تم استخراج النسبة المئوية للاتفاق حول كل فقرة لمعرفة دلالة الفروق بين آراء الخبراء من حيث صلاحية الفقرة أو رفضها، وكانت نسبة الاتفاق حول الفقرات تتراوح بين (٨٣ – ١٠٠%) ، وعليه عدت الفقرات جميعها صالحة لقياس ممارسات المدرسين وتحديد مستوى أدائهم التدريسي، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

يبين آراء الخبراء في صلاحية الفقرات مقياس الاداء التدريسي

المقياس	رقم الفقرة	الخبراء الموافقين		الخبراء غير الموافقين	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الاداء التدريسي	٣,٤,٧,٨,١٠,١٣,١٥,١٧,١٨,٢٠,٢٢,٢٥,٢٨,٣٠,٣٤,٣٨,٤٠,٤١,٤٣,٤٤,٤٦,٤٧,٤٨,٥٥,٥٦,٦٣,٦٤,٦٩,٧٠,٧٢,٧٣,٧٦,٧٧	١٢	%١٠٠	-	%٠
	١,٢,١١,١٢,١٤,١٦,٢٦,٣١,٣٢,٣٣,٣٥,٣٦,٣٩,٤٢,٤٥,٤٩,٥٠,٥١,٥٢,٥٣,٥٤,٦١,٦٢,٦٨,٧١,٧٥	١١	%٩١,٦	١	%٨,٣٤
	٥,٦,٩,١٩,٢١,٢٣,٢٤,٢٧,٢٩,٣٧,٥٧,٥٨,٥٩,٦٠,٦٥,٦٦,٦٧,٧٤,٧٨,٧٩	١٠	%٨٣,٣	٢	%١٦,٦

● **الاثبات :-** يعرف الثبات بأنه اتساق في نتائج المقياس ، فالمقياس الثابت هو القياس الذي مكن الاعتماد عليه (الكبيسي و ربيع، ٢٠٠٨، ص ٩٢) ، ويعد الثبات من الخصائص الضرورية التي يجب توافرها في المقاييس النفسية ، لأن الثبات يعطي مؤشرا الى دقة المقياس وتجانسه في قياس الخاصية ، وذلك عندما تتغير الظروف الخارجية ، بمعنى أن الثبات يختص بالاختبار ودرجاته (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ص ١٩٨) ، وللتحقق من ثبات المقياس اعتمد الباحث على طريقتين هما :

١. **طريقة إعادة الاختبار :** وهي من الاساليب المهمة في حساب الثبات ، وتقوم على فكرة إعادة تطبيق الاداة على مجموعة كافية وممثلة من الافراد عبر فترة زمنية تصل لأسبوعين . (الامام واخرون، ١٩٩٠، ص١٤٨) ، وقد بلغت عينة الثبات (٤٠) مدرسا ومدرسة لمادة اللغة العربية من نفس عينة البحث موزعين بالتساوي بحسب متغير الجنس ، والمؤهل الدراسي ، إذ تم تطبيق المقياس للمرة الأولى يوم الاحد الموافق ٢٠٢٠/١/٥ ، ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس المجموعة يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٠/١/٢٠ وكان الفاصل الزمني بين الاختبارين (١٥) يوما ، وتم حساب معامل

ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين على المقياس الذي تم إعداده . إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٢)، وهذا يعد مؤشرا جيدا للثبات، ويدل على أن أداة البحث تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

خامساً : تطبيق الأداة :- قام الباحث بتوزيع استمارات المقياس بصيغته النهائية في يوم الاحد الموافق (٢٦/١/٢٠٢٠) ولغاية يوم الثلاثاء الموافق (٢٨/١/٢٠٢٠) على عينة البحث المؤلفة من (١٤٣) درساً ومدرسة للغة العربية ، إذ تم توزيع (٧) استمارات إضافية تحسباً للتلف والإجابات الغير كاملة على الفقرات . وقام الباحث بتوزيع الاستمارات على أفراد عينة البحث بنفسه، وقدم لهم شرح مختصر عن أداة البحث وكيفية الاستجابة لها مع التأكيد على استكمال البيانات الخاصة بالمعلومات العامة الموجودة في الاستمارة ، واستلم الباحث (١٤٧) استمارة من مجموع (١٥٠) استمارة ، واستبعدت منها (٤) استمارات لنقص الإجابات فيها، وبقيت بذلك (١٤٣) استمارة خضعت للتحليل ، وبعد تصحيح الإجابات تم تفرغ البيانات ومن ثم معالجتها إحصائياً.

سادساً : الوسائل الإحصائية :- تمت معالجة البيانات الواردة في البحث إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية :

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. الاختبار التائي T-test لعينة واحدة .
٣. الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين.
٤. النسبة المئوية .

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول(التعرف مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية لمبادئ التدريس الفعال)

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي للعينة ككل على مقياس الأداء التدريسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٦٢	١٦٨,٩	٣٨,٢٧	١٤٢	٨,٩	١,٩٩	٠,٠٥

الهدف الثاني: (التعرف على دلالة الفروق في مستوى الأداء التدريسي لدى مدرسي اللغة العربية بحسب المؤهل الدراسي).

ولأجل تحقيق هذا الهدف تم تقسيم أفراد العينة تبعاً لمؤهلاتهم الدراسية على فئتين، وعلى النحو الآتي :

- الفئة الأولى ضمت المدرسين والمدرسات ممن يحملون شهادة البكالوريوس أي خريجي الكليات وبلغ عددهم (١٤٠) مدرساً ومدرسة ، وتبين أن متوسط درجاتهم على مقياس الأداء التدريسي بلغ (٧٢, ١٦٧) درجة بانحراف معياري قدره (٣٦, ٢٦).
- الفئة الثانية وتألفت من (٢٢) مدرساً ومدرسة ممن يحملون شهادة الماجستير والدكتوراه ، وتبين أن متوسط درجاتهم على مقياس الأداء التدريسي بلغ (٩٣, ١٦٨) درجة بانحراف معياري قدر (٣٩, ٢٤) .

الجدول (٥)

يبين متوسطات درجات أفراد العينة على وفق متغير مدة المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري
----------------	-------	---------------	-------------------

٣٦,٢٦	١٦٧,٧٢	١٤٠	بكالوريوس
٣٩,٢٤	١٦٨,٩٣	٢٢	ماجستير ودكتوراه
٣٨,٢٧	١٦٨,٩٣	١٦٢	المجموع

ثم أجريت المقارنة بين المجموعات وذلك بمعالجة البيانات إحصائياً باستخدام تحليل التباين الأحادي. فأظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة تساوي (٠,٠١٧) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٣, ١٣٩) وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق دالة في الأداء التدريسي على وفق متغير مدة المؤهل الدراسي والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

تحليل التباين الاحادي للفرق في الاداء المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
بين المجموعات	٧٨,٥٠٩	٣	٢٦,٠١٧		
داخل المجموعات	٢٠٧٩,٣	١٣٩	١٤٩٥,٩	٠,٠١٧	٢
الكلية	٢٠٨٠١٣,٨	١٦٠	١٥٢٢,٠٧		

ثانياً: مناقشة النتائج :

أشارت النتائج المعروضة في الجدول (٤) إلى انخفاض مستوى الأداء التدريسي لدى أفراد العينة من مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ، إذ تميزت ممارساتهم التدريسية بقلة مراعاة مبادئ التدريس الفعال ، فقد عبر عن ذلك متوسط درجاتهم المتحققة والتي بلغت (٩, ١٦٨) درجة وبتحرف معياري قدره (٣٧, ٣٨) درجة ، وهي أدنى عند مقارنتها بالوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٥, ١٩٧) درجة ، والتي أظهرت أن مدرسي ومدرسات العينة لا يمتلكون بعض مبادئ التدريس الفعال في مجالات (الوسائل التعليمية وتنمية مهارات الإبداع والتفكير ، الاهتمام بميول واتجاهات الطلبة) إذ ظهر من خلال تلك الدراسة أن متوسطات عينة البحث أقل من المتوسط الفرضي في هذه المجالات.

وقد أظهرت النتائج المعروضة في الجدولين (٥, ٦) عدم وجود فروق دالة في الأداء التدريسي للمدرسين والمدرسات على وفق متغير المؤهل الدراسي، فقد كانت متوسطات الدرجات متقاربة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في أنه رغم اختلاف مصادر إعداد المدرسين والمدرسات، إلا أن تلك المصادر جميعها متشابهة من حيث عمليات الإعداد والتأهيل فجميعها تهتم بالجانب المعرفي ولا تركز على المستحدثات التربوية والطرائق الحديثة التي تهتم بفاعلية التدريس. ولهذا جاءت ممارسات أفراد العينة متشابهة إلى حد بعيد لأن أغلب المعلمين يعتمدون في التدريس الممارسات التقليدية التي تركز على إنهاء المنهج وجعل المدرس محور للتعليم، في حين تهتم التوجهات الحديثة بدور الطالب الفاعل والايجابي وتهتم بنتائج التعليم وتأثيراته في شخصية الطالب، ويكون دور المعلم هو الموجه والمرشد داخل الصف.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات: - في ضوء نتائج البحث وضمن حدوده استنتج الباحث ما يأتي:

١. رغم تباين مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من حيث مؤهلاتهم الدراسية إلا أن ذلك لم ينعكس على طبيعة أدائهم التدريسي وفعالية التدريس لديهم . بل كانوا متمثلين من حيث الأداء التي تميز بشكل عام بأنه ضعيف وغير مهتم بمبادئ التدريس الفعال .
٢. واقع الحال يشير إلى ضعف اهتمام المدرسين بمبادئ التدريس الفعال، مما يؤثر الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث للوقوف على الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذه الظاهرة السلبية .

التوصيات :- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

١. الاهتمام بمستوى أداء مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لأنها المعيار الأساسي في تحديد مقدار تحقق الأهداف التعليمية المنشودة .
٢. التركيز على تطوير مهارات التدريس لدى مدرسي ومدرسات اللغة العربية من خلال تزداد بالمعارف المتعلقة باستخدام استراتيجيات التدريس الفعال التي تجعل من الطالب محورا للعملية التعليمية بدلا من الطريقة التقليدية التي تجعل من المدرس محورا وملقنا للمعلومات .
٣. حث مدرسي اللغة العربية على الاهتمام بشخصية الطالب واحترام رأيه وإثارة دافعيته للتعلم وأجواء إيجابية للتعلم لتحقيق تدريس فعال .
٤. ضرورة إشراك مدرسي ومدرسات اللغة العربية في دورات تدريبية لغرض تدريبهم على استراتيجيات التدريس الفعال لأنه لم يسبق لهم الاطلاع على مثل هذه الاستراتيجيات أثناء فترة إعدادهم .

المقترحات: - يقترح الباحث إجراء دراسة: -

١. مدى ممارسة المدرسين والمدرسات لمبادئ التدريس الفعال في المرحلة الإعدادية الاعدادية.
٢. التعرف على أثر استعمال المدرسين والمدرسات لمبادئ التدريس الفعال في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.
٣. كفايات التدريس الفعال لدى المدرسين والمدرسات وعلاقته بسماتهم الشخصية.

المصادر:

١. ابراهيم مجدي عزيز (٢٠٠٢)، *التدريس الفعال - مهارات - إدارته* ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
٢. إبراهيم، فاضل خليل، وداليا فاروق عبد الكريم (٢٠١١) *مدى ممارسة مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها لمبادئ التدريس الفعال* ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١١ ، العدد ١ .
٣. ابو زينة ، فريد (١٩٩٢) ، *اساسيات القياس والتقويم في التربية* ، الكويت ، مكتبة الفلاح .
٤. الأمين، شاکر محمود وآخرون (١٩٩٠) *طرق تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع لمعاهد إعداد المعلمين للصف الثاني معاهد المعلمين*، بغداد .

٥. البغدادي , محمد رضا (١٩٨٤) الاهداف والخيارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرائق التدريس , الكويت , مكتبة الفلاح .
٦. جابر , جابر عبد الحميد وآخرون (١٩٨٥) مهارات التدريس , دار النهضة العربية القاهرة .
٧. _____ وعابف حبيب (١٩٦٧) اساسيات التدريس , مطبعة العاني , بغداد .
٨. الجاغوب , محمد عبدالرحمن (٢٠٠٢) النهج القويم في مهنة التعليم , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
٩. جامل , عبدالرحمن عبدالسلام (٢٠٠٠) طرائق التدريس العامة ومهارات تنفيذ عملية التدريس , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
١٠. الجهوية, ملحقة سعيدة (٢٠٠٩) المعجم التربوي , الجمهورية الجزائرية , وزارة التربية الوطنية , المركز الوطني للوثائق التربوية , الجزائر .
١١. حجاج , اشرف رضا (٢٠٠٨) خطة البحث التربوي , الرياض , مطابع الحميصي .
١٢. حجازي, عبد الحكيم ياسين وهاني متمل عبيدات (٢٠٠٠) مدى ممارسة اعضاء هيئة التدريس في جامعة الحسين بن طلال لمبادئ التعليم الفعال, مجلة القادسية, المجلد (١). العدد (٤). كانون ١-٢. ٢٠٠١-٢٠٠٢.
١٣. الحريري, رافدة (٢٠١١) الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس, دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
١٤. حميدة, امام مختار وآخرون (٢٠٠٠) مهارات التدريس , مكتبة الشرق , القاهرة .
١٥. الحيلة , محمد محمود (١٩٩٩) التصميم التعليمي نظرية وممارسة , ط ١ , دار المسيرة للطباعة والنشر , عمان .
١٦. _____ (١٩٩٩) التعليم بين النظرية والتطبيق, ط ١, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن ,
١٧. الخزاعلة, محمد سلمان فياض, وآخرون (٢٠١١) طرائق التدريس الفعال , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
١٨. الخليفة , حسن جعفر (١٩٩٦) التخطيط للتدريس والاسئلة الصفية , منشورات جامعة عمر المختار , ليبيا .
١٩. الدليمي , طه حسين (١٩٩٥) تدريس اللغة العربية , مجلة الاستاذ , جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد) , العدد (٦).
٢٠. زاير , سعد علي (٢٠١١) رؤية تربوية مستقبلية في التعليم العراقي كلية التربية , ابن رشد .
٢١. _____ , وآخرون, (٢٠١٥) تطبيقات تربوية مقترحة على وفق ابعاد التنمية المستدامة, مكتب الامير للطباعة والنشر , باب المعظم , بغداد .
٢٢. الزيادات , ماهر مفلح, ومحمد ابراهيم قطاوي (٢٠١٤) الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها , ط ٢, دار الثقافة للنشر والتوزيع , الاردن .
٢٣. زيدان , عبد الرزاق عبدالله , (١٩٩٥) تقويم اداء مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التدريس وبناء برنامج لتنميتها , اطروحة دكتوراه كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد .

٢٤. سالم , نادية (١٩٨٣) *التنشئة السياسية للطفل العربي* , دراسة لتحليل مضمون الكتب المدرسية المستقبل العربي .
٢٥. سلامه, عادل ابو العز واخرون(٢٠٠٩) *طرائق التدريس العامة* , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
٢٦. الشبلي, إبراهيم مهدي(٢٠٠٠) *المناهج - بناؤها- تمثيلها - تقويمها تطويرها* , ط٢, دار الأمل للنشر, الأردن, أربد.
٢٧. الشهراني, فهد يحيى علي (٢٠١٣) *برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الاداء التدريسي لمعلمي الفيزياء بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات التكامل بين العلوم والرياضيات والتقنية* , كلية التربية , جامعة الملك خالد , السعودية.
٢٨. الطيطي , محمد(٢٠٠٠) *المناهج التربوية الحديثة* , دار المسيرة, عمان.
٢٩. عبد الرحمن, سعد (١٩٩٨) *القياس النفسي النظرية والتطبيق* , دار الفكر العربي القاهرة , مصر.
٣٠. عبد القادر , محمد (١٩٨١) *خصائص المعلم الفعال كما يدركها الموجهون والطلاب في الاردن* , ملخصات رسائل الماجستير في التربية , مركز البحث والتطوير التربوي , جامعة اليرموك , عمان , الاردن .
٣١. عبدالكريم , راشد بن حسين (٢٠١٢) *خطوة لتدريس ناجح* , مقالة منشورة على الشبكة العنكبوتية (الانترنت) .
٣٢. عبيدات , احمد (١٩٨٩) *اساسيات في تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العلمية* , ط٢, مطبعة الفوز , عمان
٣٣. عدس , عبد الرحمن (١٩٨٩) *القياس والتقويم في علم النفس والتربية* , الاردن , مركز الكتاب الاردني .
٣٤. عدس, محمد عبد الرحيم (٢٠٠٠) *المعلم الفاعل والتدريس الفعال*, دار الفكر للطباعة والنشر, عمان , الاردن.
٣٥. عطية , محسن علي (٢٠٠٨) *الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال*, دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
٣٦. عودة, احمد سليمان وملكاوي, فتحي حسن (١٩٨٧) *اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية (عناصر البحث ومناهجه)*, ط١, اربد الأردن.
٣٧. فان دالين , ديوبولدي , محمد نبيل نوفل (١٩٨٥) *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* , ط٣ , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة .
٣٨. القاعود, إبراهيم, وعمر أبو أصبع (١٩٩٧) *مدى ممارسة معلمي مبحث التاريخ للصف الثاني الثانوي لمبادئ التعليم الفعال (دراسة تقويمية)* مجلة أبحاث اليرموك, الأردن, أربد.
٣٩. قطامي , يوسف محمود , ونايفة قطامي (١٩٩٨) *سيكولوجية التعلم والتعلم الصفي* , ط٢, دار الشروق , عمان, الاردن .
٤٠. قندلجي , عامر ابراهيم (٢٠٠٨) *البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية*, دار اليازى , عمان , الاردن .
٤١. كاتوت, سحر امين (٢٠٠٩) *طرق تدريس التاريخ*, دار دجلة, الاردن.
٤٢. الكبيسي , عبد الواحد, وربيح , هادي مشعان (٢٠٠٨) *الاختبارات التحصيلية المدرسية (أسس بناء وتحليل أسئلتها)* , ط١ , مكتبة المجتمع العربي, عمان.

- ٤٣ . كوجك, كوثر (٢٠١١) اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس , عالم الكتب للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- ٤٤ . ملحم، سامي محمد(٢٠٠٢) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٤٥ . الموسوي، عبدالله حسين (٢٠٠٥) الدليل الى التربية العملية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الاردن.
- ٤٦ . النجار، ليلى بنت احمد بن عوض (٢٠٠١) تقويم اداء معلمي الجغرافيا في المرحلة الثانوية صور مهارات التدريسية اللازمة ومن وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- ٤٧ . يونس، فتحي وآخرون (٢٠٠٤) المناهج - الاسس - المكونات - التنظيمات - التطوير، دار الفكر، عمان , الاردن .
48. Brown , g. (1975)*Microteaching a programmed of teaching skills* , London ; Methuen
49. Eble , R.L , (1972) *Assisting of Educational Measurement* 133 – Engle , wood Eliffs , new Jersey.

